استعمال الاستراتيجيات الوجدانية وعلاقتها بالتعلم المدرسي لدى تلاميذ المستوى الثانوي في ضوء بعض المتغيرات

أ. مسعودة منتصر أ.د. إسماعيل لعيس

قسم علم النفس وعلوم التربية - جامعة الوادي

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،و أثر عامل الجنس في هذه العلاقة. تمت الدراسة على عينة قوامها 80 تلميذا وتلميذة ثم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ومن أجل جمع البيانات أعد اختبار لقياس الاستراتيجيات الوجدانية وقياس ضعف التعلم الدراسي من خلال نتائج الاختبارات التحصيلية . وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للنتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي باستخدام معامل الارتباط بيرسون ،كما أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام اختبارات (ت) لدلالة الفروق إلى أنه لا توجد فروق في الإستراتيجيات الوجدانية حسب متغير الجنس. وخلصت الدراسة إلى أن الإستراتيجيات الوجدانية ترتبط ارتباطا وثيقا بضعف التعلم الدراسي، إذ تلعب دورا رئيسيا في تحسين مستوى التلاميذ التعليمي، وعدم استغلالها بالشكل المطلوب يؤدي إلى تدني مستوى الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

الكلمات المفتاح:

استراتيجيات التعلم – الإستراتيجيات الوجدانية – الإستراتيجيات الدافعية – استراتيجيات الانتباه – ضعف التعلم الدراسي .

Résumé

La présente étude à pour objectif d'exhiber les liens de corrélation présumés entre les stratégies affectives d'une part et le retard d'apprentissage scolaire d'autre part, chez des élèves de classes secondaires. Notre échantillon est composé de 80 élèves des deux genres pour déceler les différences éventuellement observables entre les garçons et les filles.

Les résultats ont montré l'existence d'une relation corrélative significative entre les stratégies affective d'apprentissage et le niveau l'apprentissage scolaire mesuré par les résultats obtenus par l'élève dans ses examens scolaires ; d'autre part, aucune différence significative observée selon la variable genre quant à l'utilisation des stratégies affective d'apprentissage.

Nous avons conclu que les stratégies affectives d'apprentissage jouent un rôle primordial dans un apprentissage scolaire efficace.

Mots Clés

Stratégies d'apprentissage – Stratégies affectives – Stratégies de motivation – Stratégies d'attention - Faiblesse d'apprentissage scolaire.

مقدمة:

تعتبر عملية التعلم بالغة الأهمية بالنسبة للأفراد ،ولهذا فقد ارتقى الباحثون في دراساتهم إلى أكثر من مجرد البحث في مجريات أو سيرورات هذه العملية ،بل تعدى ذلك إلى أساليب واستراتيجيات التعلم هذه الأخيرة يعرفها **"Dansereau"** بأنها: "مجموعة من العمليات أو الخطوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد لتيسير اكتساب المعلومات وتخزينها أو الاحتفاظ بها وتوظيفها أو الاستفادة منها " (فتحي الزيات ،2004 ،ص 431)، وهذا بهدف تحسين مستوى التلاميذ التعليمي، والرفع من كفاءتهم في الأداء الأكاديمي، لأن عملية التعلم تحتاج إلى كل أنواع استراتيجيات التعلم والتي قسمها **(Saint pierre)** عام 1991 إلى الاستراتيجيات المعرفية ،الاستراتيجيات حول المعرفية،

إستراتيجيات تسيير الموارد ، والاستراتيجيات الوجدانية.هذه الأخيرة تعتبر ذات أهمية كبرى في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ لأنها تسمح بمراقبة الأحاسيس والمشاعر أثناء التعلم ،وتخلق أجواء نفسية أكثر ملاءمة كما ذكرت (Colombe ، 2001) في دراسة لها ،ولأن الاستراتيجيات الوجدانية تنقسم بدورها إلى استراتيجيات الدافعية واستراتيجيات الانتباه ،فان هدفها مزدوج فهي تهدف من جهة إلى تحفيز الفرد على المذاكرة ورفع دافعيته اتجاهها في مجال التعلم والتحصيل، ومن جهة أخرى فهي تهدف إلى زيادة قدرة التلاميذ وتوجههم للانتباه والتركيز على المادة المتعلمة ،و بذلك فإن الاستراتيجيات الوجدانية بقسميها تسهم بشكل كبير في الأداء الأكاديمي للتلاميذ ،إذا تم تدريبهم على كيفية استغلالها وتوظيفها في عملية التعلم بشكل جيد ،خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف التعلم الدراسي، وحتى المدرسين يجب تدريبهم على كيفية استغلال هذه الاستراتيجيات لأنهم يتحملون مسؤولية الإدارة الجيدة للصف الدراسي وتوفير جو دافعي مدعم للتلاميذ يتخلله روح المنافسة بين التلاميذ وتشجيع المناقشات العلمية التي تزيد من رغبة التلاميذ وحماسهم في الدراسة، وترفع من مستوى انتباههم وتركيزهم على المادة التعليمية خاصة وإن التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي عادة ما يشعرون بعدم الرغبة في الدراسة والمناقشة ،و يتميزون باللامبالاة ،الإهمال،و عدم التركيز داخل الصف ولا يبذلون أي جهد لتغيير مستواهم التعليمي ،وعادة ما يحسون بالملل داخل القسم وسرعان ما يفقدون القدرة على التركيز أثناء شرح المدرس للدرس ،و لا يقومون بأداء واجباتهم المدرسية ... الخ. لذا يجب العمل على تغيير كل هذه الأفكار والخصائص لدى هؤلاء التلاميذ وذلك بتبني استراتيجيات تعلم خاصة تساعدهم على تغيير قناعاتهم تجاه عملية التعلم والمادة التعليمية ومن أهمها الإستراتيجيات الوجدانية.

إشكالية الدراسة :

تبنى عملية التعلم على أكثر العمليات المعرفية تعقيدًا حيث أنها تتطلب أساليب، سيرورات وإستراتيجيات معرفية تتفاعل مع بعضها لإنتاج معرفة جديدة ،أو البرهنة على

معرفة موجودة لكنها مبهمة ،ولو انطلقنا من منظور معرفي لوجدنا أن عملية التعلم تتم وفقًا لمجموعة من الاستراتيجيات تسمى بإستراتيجيات التعلم والتي يعرفها "Dansereau" بأنها: "مجموعة من العمليات أو الخطوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد لتيسير اكتساب المعلومات وتخزينها أو الاحتفاظ بها وتوظيفها أو الاستفادة منها (فتحي الزيات ،2004، ص 431).

وقد قسمها (Saint Pierre) عام 1991 إلى إستراتيجيات معرفية ،إستراتيجيات حول معرفية، إستراتيجيات تسيير الموارد والإستراتيجيات الوجدانية ،هذه الأخيرة تهدف إلى "تحفيز الفرد للمذاكرة ورفع دافعيته تجاهها في مجال التعلم والتحصيل، بدءًا من تحديد بؤرة الهدف من المذاكرة والغايات التي يرنوا لها من خلالها" **(سعاد جبر، 2006).**

وتلعب الإستراتيجيات الوجدانية دورًا فعالاً في إتمام عملية التعلم بفعل عاملي الدافعية والانتباه، هذا إذا تم استغلالهما بالشكل المطلوب، بحيث يضمن للفرد أداء وظائفه التعليمية بشكل جيد. وتعد إستراتيجيات الدافعية ،توظيف الرغبة الداخلية للفرد حتى يقوم بأنشطته التعليمية بطريقة سليمة ،أما إستراتيجيات الانتباه فهي عبارة عن توجيه الحواس من طرف العقل للمثيرات الخارجية ،وعليه فإن أي نقص أو اختلال في توظيف هذه الإستراتيجيات قد ينعكس سلبا على عملية التعلم ويؤدي إلى تعثرها ،مما ينتج عنه نقص أو قصور في الأداء الأكاديمي للتلاميذ يظهر في شكل ضعف في التعلم،بحيث يقل المعدل الدراسي للتلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي عن معدل 20/10 ،ويفوق المعدل 20/07 في الامتحان الفصلي الأول والثاني،ويلاحظ على هؤلاء التلاميذ ضعف في الأداء الأكاديمي،نقص في مستوى التحصيل واحتمال الرسوب وتأخر دراسي مقارنة بزملائهم.

وتظهر الآثار السلبية لضعف التعلم الدراسي لدى التلاميذ خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي، باعتبارها مرحلة من التعلم تتميز بالتخصص في الدارسة، وهي مرحلة

انتقالية تنتهي مع بداية التعليم العالي، ولذا فهي تحتاج إلى استغلال جيد لكل إمكانيات، قدرات والإستراتيجيات التعليمية للتلاميذ خاصة الوجدانية منها، ولأن هذه المرحلة توازي مرحلة المراهقة من النمو، فهي تتميز باضطرابات وجدانية عديدة تؤثر على عملية التعلم فتقلل من مستوى دافعيتهم للتعلم، وتساهم في تشتيت انتباههم فينخفض مردودهم التعليمي، ولا ينحصر ضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عند تأثير العوامل النفسية فقط في حين أنه بالإمكان استغلال طاقاتهم المعرفية والوجدانية وتوظيفها بشكل إيجابي لرفع كفاءة التلاميذ التعليمية ذكورًا كانوا أم إناثا ،لأن الاستراتيجيات الوجدانية " تسمح بمراقبة الأحاسيس والمشاعر الخاصة بالتلاميذ أثناء عملية التعلم، وتخلق أجواء نفسية أكثر ملاءمة لهم". **(coulombe.2001)**، ومنه فإننا نستطيع مراقبة انتباه التلاميذ للمادة المدروسة، ومدى دافعيتهم تجاهها، وهذا انطلاقًا من الأهداف والغايات المراد الوصول إليها من خلال عملية التعلم.

إذن فإن ضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، قد يكون مرتبط بطريقة استغلال وكيفية استثمار الاستراتيجيات الوجدانية لديهم، وانطلاقا مما سبق يتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات الوجدانية حسب متغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات الوجدانية حسب متغير الجنس؟

أهداف الدراسة وأهميتها :

تتناول موضوع استراتيجيات العلم بصفة عامة والاستراتيجيات الوجدانية بصفة خاصة في مجال التعلم وله فائدته في رفع مستوى أداء التلاميذ التعليمي إذا ما استغلت بشكل فعال.

- هذه الدراسة لها جانب تطبيقي يسعى لكشف العلاقة بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي للتلاميذ، وهذا هو الهدف الرئيسي للدراسة حيث أن إبراز هذه العلاقة يفتح المجال لدراسات أخرى تبحث في أسباب وعوامل ضعف التعلم الدراسي لدى التلاميذ، وعلاقة استراتيجيات التعلم الأخرى بمستوى تعلم التلاميذ.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات الوجدانية لدى الذكور.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات الوجدانية حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات الوجدانية بين التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي والتلاميذ العاديين.

الضبط الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1-إستراتيجيات التعلم: هي عبارة عن وسائل وطرق التفكير والتحليل يستخدمها التلميذ لاستيعاب مهامه التعليمية.

2-الإستراتيجيات الوجدانية: وهي الخطط أو الطرق التعلمية التي تسمح بمراقبة أحاسيس ومشاعر المتعلم أثناء ممارسته للتعلم.

3-استراتيجيات الدافعية: وهي الاستراتيجيات أو الخطط التعليمية التي تعمل على تحفيز واستثارة رغبة التلميذ للمذاكرة ورفع دافعيته تجاهها.

4-إستراتيجيات الانتباه: وهي الاستراتيجيات أو الخطط التعليمية التي تعمل على زيادة قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز للمادة التعليمية المدروسة وزيادة كفاءتهم التعليمية من خلال المتابعة والانتباه.

5-ضعف التعلم الدراسي: يظهر على شكل ضعف في المردود التعليمي لدى فئة من التلاميذ المتمدرسين بحيث يقل معدلهم الدراسي عن معدل 20/10 ويفوق معدل 20/07 في الامتحان الفصلي الأول والثاني، ولا يرجع إلى خلل عصبي أو عضوي.

الدراسات السابقة حول إستراتيجيات الدافعية:

ففي دراسة تناولت بنية الدافعية وإستراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق استخدم **عبد المنعم الدردير (2005)** استبيان الاستراتيجيات المحفزة للتعلم الذي أعده **Pintrich & al. (1991)** (تعريب وتقنين الباحث)، **و**أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود فروق بين الذكور والإناث في مكونات الدافعية، لصالح الإناث.
- استخدام الذكور مدى واسع من استراتيجيات التعلم أكثر من الإناث.

- اختلاف مكونات الدافعية وإستراتيجيات التعلم باختلاف الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي.

- يوجد تأثير إيجابي لكل من الدافعية وإستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب عينة الدراسة.

وقام **الزيات (2001)** بدراسة بعنوان دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية حيث شملت عينة الدراسة 172 من طلاب الصفين الأول والثاني باستخدم اختبار "رافن" للمصفوفات المتتابعة العادي ومقياس دافعية الانجاز والانتماء وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية الانجاز بين ذوي الإفراط التحصيلي وبين ذوي التفريط التحصيلي لصالح المجموعة الأولى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانتماء بين ذوي الإفراط التحصيلي وبين ذوي التفريط التحصيلي لصالح المجموعة الثانية.

- متوسط العمر الزمني لدى ذوي الإفراط التحصيلي أصغر من متوسط العمر الزمني لدى ذوي التفريط التحصيلي بفروق ذات دلالة إحصائية **(الزيات، 2001).**

- الدراسات السابقة حول إستراتيجيات الانتباه.

- قد أجريت بعض الدراسات في البيئة العربية عن أهمية إستراتيجيات الانتباه في التعلم، فتناول **"يوسف جلال يوسف" (1998)** دراسة "علاقة الاستقلال ـ الاعتماد على المجال الإدراكي بمدى الانتباه وأثر ذلك التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية" على عينة عددها 113 طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة جامعة المنصورة ،وتوصل الباحث إلى عدة نتائج كان منها وجود علاقة موجبة دالة بين مدى الانتباه والتحصيل الأكاديمي العام لدى طلاب عينة الدراسة.

وتناول **"عادل محمد العدل" (1999)** دراسة " الاختلاف في مستويات الإدراك والذاكرة والفهم باختلاف إستراتيجية الانتباه لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (في إطار نظرية تجهيز المعلومات) على عينة عددها 158 تلميذًا من الذكور،وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها وجود علاقة موجبة دالة مدى الانتباه والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ عينة الدراسة".

دراسة **Wolters (1998)** " التي أجراها على طلاب الجامعة التي درست "علاقة التنظيم الداخلي للدافعية واستخدام الطلاب لاستراتيجيات النظام والإتقان والتفكير الناقد واستراتيجيات ما وراء المعرفة " ولقد درست الأبعاد التالية:

- التنظيم الخارجي للدافعية (أهداف الأداء والمكافآت).
- التنظيم الداخلي للدافعية (أهداف التفوق وقيمة المهمة والميل والفاعلية).
- الإرادة (البيئة والانتباه وقوة الإرادة والانفعال).

ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين التنظيم الداخلي للدافعية واستخدام الطلاب الإستراتيجيات النظام والإتقان والتفكير الناقد ،وإستراتيجيات ما وراء المعرفة **(عبد المنعم الدردير، 2005).**

أما **Lowell** في دراسة له وجد أن الأفراد ذوي الدافع القوي ينجزون قدرًا أكبر من ذوي الدافع الضعيف عندما تكون الأعمال المطلوبة منهم سهلة ،كذلك وجدت علاقة بين توقع الفرد لما سينجزه ودافع الانجاز عندما يكون العمل صعبا حيث يتوقع من ذوي الدافع القوي إنجاز أكبر نتيجة خبراتهم السابقة ،ولذا فإن معامل الارتباط بين دافع الإنجاز ومقدار ماسينجزه كان عاليا عندما قيل لهم مسبقا أن العمل فيه بعض الصعوبة ،ولكن معامل الارتباط كان صفرا عندما قيل لهم مسبقا إن العمل سيكون سهلا جدًا **(محمد جاسم محمد، 2004).**

وبوجه عام بالرغم من أن هذه الدراسات كانت مساعدة لفهم دراستنا الحالية ،إلا أننا وبعد استقرائنا للدراسات السابقة لم نتمكن من الوقوف على دراسات تناولت الإستراتيجيات الوجدانية مجتمعة دون تقسيمها إلى جزأيها (إستراتيجيات الدافعية، وإستراتيجيات الانتباه).

- كذلك لم نتمكن من الوصول إلى دراسات حول الاستراتيجيات الوجدانية في المجتمع الجزائري.

- لم تبين لنا الدراسات السابقة مسألة الفروق بين الجنسين في الإستراتيجيات الوجدانية.

- اهتمت معظم الدراسات السابقة ببنية الدافعية ومكوناتها، أنواعها، وخاصة الدافعية للإنجاز، وأساليب الانتباه، دون الإشارة إلى الإستراتيجيات الوجدانية **كإستراتيجيات تعلم**.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

بالنظر إلي طبيعة الموضوع وهدف الدراسة الذي يتمثل في كشف العلاقة بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي من خلال وصف العلاقة بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي وتصويرها كميا ثم تحليلها وتفسيرها وربطها ببعضها لذا فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي فهو الأنسب والذي يلاءم طبيعة الموضوع ويمكن بواسطته اختبار الفرضيات والتحقق من صدقها أو عدمه.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (80) تلميذا وتلميذة متمدرسين في أقسام السنة الثانية ثانوي بمختلف تخصصاتهم بالثانوية التي طبقت فيها الدراسة وتمثل نسبتها

(44.44٪) من مجتمعها الأصلي والذي يساوي(180) تلميذا وتلميذة ،وقد توزعت عينة الدراسة كالتالي:

التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي وعددهم (36) تلميذا وتلميذة، ويمثلون نسبة(45٪) من مجموع أفراد العينة والتلاميذ العاديين وعددهم (44) يمثلون نسبة(55٪) من عدد أفراد العينة ،وتتراوح أعمار التلاميذ المتمدرسين في أقسام السنة الثانية ثانوي من 16 إلى 17 سنة، وقد تم اختيارهم ،بالطريقة العشوائية الطبقية

أدوات الدراسة:

لدراسة أية ظاهرة لابد من أداة قياس مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة منها ،وفي دراستنا المتمحورة حول علاقة الاستراتيجيات الوجدانية (إستراتيجيات الدافعية ،إستراتيجيات الانتباه) بضعف التعلم الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي . ولغرض قياس متغيري الدراسة: الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي، اعتمدنا الأدوات التالية :

مقياس الاستراتيجيات الوجدانية:

ويتكون هذا الاستبيان من (40) بند ،(20) بند منها يقيس إستراتيجيات الدافعية،و (20) بند منها يقيس إستراتيجيات الانتباه، وهي في شكل عبارات يجيب عنها التلميذ وفق ثلاث احتمالات (دائما ، أحيانا ، أبدًا).

ويطبق الاختبار بطريقة فردية،بحيث يجيب التلميذ بـ (دائما) للفقرة التي يوافق عليها وبـ (أحيانًا) للفقرة التي يحتمل أن يوافق عليها وبـ (أبدًا) للفقرة التي لا يوافق عليها. والمجموع الكلي للدرجات تمثل درجة التلميذ في الاختبار.

قياس ضعف التعلم الدراسي: لقياس ضعف التعلم الدراسي اعتمدنا على نتائج الاختبارات التحصيلية واخترنا عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي،وذلك بالإطلاع على

قائمة معدلاتهم الدراسية العامة واخترنا عينة من التلاميذ تحتوي على (80) تلميذ منهم (36) تلميذ من ذوي ضعف التعلم الدراسي والذين يفوق معدلهم العام (20/07) ويقل عن معدل (20/10) وذلك لدراسة العلاقة بين الاستراتيجيات الوجدانية للتعلم وضعف التعلم الدراسي لدى التلاميذ كما اخترنا (47) تلميذ من التلاميذ العاديين والذين يفوق معدلهم الدراسي عن معدل (20/10) وذلك لمقارنة نتائج تطبيق اختبار الاستراتيجيات الوجدانية عليهم وعلى التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الاستراتيجيات الوجدانية ولصالح من، هذا تدعيما لنتائج دراستنا المتوقعة.

الخصائص السيكومترية للأداة:

ثبات الاختبار: اعتمد طريقة التجزئة النصفية.

بعد إجراء الخطوات الضرورية لحساب معامل الارتباط **بيرسون** تم التوصل إلى النتيجة التالية:معامل الارتباط =0.91،وبالعودة إلى الجداول الإحصائية الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون وعند درجة الحرية 28 ومستوى الدلالة 0.01 .

صدق اختبار الاستراتيجيات الوجدانية:

لقياس صدق اختبار الاستراتيجيات الوجدانية استخدمنا صدق المقارنة الطرفية وبعد إجراء كل الخطوات اللازمة لحساب دلالة الفروق "ت" بين درجات الأقوياء ودرجات الضعاف توصلنا إلى النتائج التالية :

عند مستوى الدلالة (0.01)، ودرجة الحرية (28) "ت" المحسوبة =(11.83) وبما أن "ت" المجدولة مقدرة بـ(2.87) عند درجة الحرية (28) ومستوى الدلالة (0.01) فان الفرق دال، ومنه يمكن القول أن الاختبار صادق بدرجة ثقة عالية يسمح باستعماله في الدراسة.

عرض نتائج الدراسة :

نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى:

جدول 1: يوضح قيمة الارتباط بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الذكور

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإستراتيجية الوجدانية	0.39	0.30	40	0.05
ضعف التعلم الدراسي لدى الذكور				

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط **"بيرسون"** توصلنا إلى النتائج الموضحة هذا الجدول التي تدل أن قيمة (ر) المحسوبة تساوي (0.39) وعند مقارنتها بقيمة في (ر) المجدولة التي تساوي (0.30) نجدها دالة إحصائيا عند درجة الحرية (40) ومستوى الدلالة (0.05) ،و هذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الذكور.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول 2: يوضح قيمة الارتباط بين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الإناث:

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإستراتيجية الوجدانية	0.42	0.32	36	0.01
ضعف التعلم الدراسي لدى الإناث				

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط **"بيرسون"** توصلنا إلى النتائج الموضحة في هذا الجدول والتي تبين أن قيمة (ر) المحسوبة تساوي (0.42) وعند مقارنتها بقيمة (ر) المجدولة التي تساوي (0.32) نجدها دالة إحصائيا عند درجة الحرية (36) ومستوى الدلالة (0.01) ،و هذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الإناث.

يرجع الارتباط الدال إحصائيا لكل من الفرض الجزئي الأول والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى الذكور والفرض الجزئي الثاني والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي، إلى أن ضعف التعلم الدراسي يرجع إلى ضعف في استخدام الإستراتيجيات الوجدانية للتعلم لدى الجنسين فعدم استغلال استراتيجيات الثواب والعقاب، استراتيجيات المنافسة داخل القسم وعدم تقييم التلاميذ لمستواهم الدراسي الذي يرجع إلى اللامبالاة ،الإهمال للدروس والمراجعة في القسم والبيت، كل هذه العوامل تضعف من قدرة التلاميذ على

التركيز والانتباه داخل القسم، كذلك عدم توفر جو دراسي مدعم وملائم في القسم أو داخل البيت ،عدم مشاركة زملائهم في الدراسة والاجتهاد ومنافستهم على التفوق سيؤدي حتما إلى ضعف مستوى التعلم الدراسي لديهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول 3: يوضح قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في مستوى استعمال الاستراتيجيات الوجدانية:

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة
الذكور	50.28	5.62	78	0.78	2.35	0.01 0.05
الإناث	51.23	5.19				

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق توصلنا إلى النتائج الموضحة هنا والتي تدل على أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.78)، وعند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة التي تساوي (2.35) نجدها غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية (78) ومستوى الدلالة (0.01) و(0.05). وهذا يبين أنه لا توجد فروق بين الأناث والذكور في الإستراتيجيات الوجدانية لأن تغير الجنس لا يؤثر في علاقة الإستراتيجيات الوجدانية بضعف التعلم الدراسي،و هذا ما لاحظناه من نتائج الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية، فضعف التعلم الدراسي الناتج عن سوء استغلال الاستراتيجيات الوجدانية سيؤدي بدوره إلى عدم رغبة التلاميذ في الدراسة والنجاح والانتباه للدرس

والشرح، لأن حصول التلميذ على نتائج دراسية ضعيفة سيقلل من رغبته في التركيز، الانتباه والدراسة خاصة التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي.

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

جدول 4: يوضح قيمة "ت" للفروق في مستوى استعمال الاستراتيجيات الوجدانية بين التلاميذ العاديين وضعاف التعلم الدراسي .

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي	50.83	4.82	78	2.36	2.35	0.01
التلاميذ العاديين	52.47	2.77				

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق توصلنا إلى النتائج الموضحة في هذا الجدول والتي تدل على أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (2.36) وعند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة والتي تساوي (2.35) نجدها دالة إحصائيا عند درجة الحرية (78) ومستوى الدلالة (0.01).

تحليل نتائج الفرضية العامة :

جـدول 5: يوضـح قيمـة الارتبـاط بـين الاسـتراتيجيات الوجدانيـة وضـعف الـتعلم الدراسي لدى عينة الدراسة:

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	قيمـة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) المجدولة	درجـة الحرية	مستوى الدلالة
الإستراتيجية الوجدانية	0.70	0.28	78	0.01
ضعف التعلم الدراسي				

بعـد المعالجـة الإحصـائية باسـتخدام معامـل الارتبـاط **"بيرسـون"** توصـلنا إلى النتـائج الموضـحة في هـذا الجـدول والـتي تـدل علـى أن قيمـة (ر) المحسـوبة تسـاوي (0.70) عنـد مقارنتهـا بـ (ر) المجدولـة الـتي تسـاوي (0.28) نجـدها دالـة إحصـائيا عنـد درجـة الحريـة (78) ،وعنـد مسـتوى الدلالـة (0.01) وهـذا مـا يؤكـد وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين الاستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

تدل النتائج المتحصل عليها في دراستنا والتي توافقت مع نتائج دراسات سابقة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإستراتيجيات الوجدانية وضعف التعلم الدراسي لدى التلاميذ وهذا راجع إلى سوء استغلال إستراتيجيات الدافعية والتي منها الاستراتيجيات الخاصة بالجو الدافعي كإستراتيجيات الثواب والعقاب ،إستراتيجيات المنافسة بين التلاميذ داخل الفصل الدراسي وإستراتيجيات معرفة التقويم وتقييم التلاميذ لمستواهم الدراسي،و عدم اهتمامهم بكل هذه الإستراتيجيات وعدم

استغلالها بالشكل المطلوب منهم لتحسين مستواهم الدراسي، وكذلك استراتيجيات التعلم الصفي،و استراتيجيات توفير الجو المثير للدافعية والتي هي أكثر أهمية من سابقتها ،لأن الحصول على جو صفي مثير للتعلم مهم جدا لزيادة كفاءة التلاميذ التعليمية والأهم من ذلك الإستراتيجيات الخاصة بحاجات التلاميذ التعليمية والنفسية، وفي الحقيقة إن طريقة استغلال التلاميذ للإستراتيجيات الوجدانية خاصة منهم ذوي ضعف التعلم الدراسي لا يتحملون مسؤوليتها التلاميذ وحدهم بل حتى المدرسين وذلك بالتسيير والإدارة الجيدة للجو الصفي والسيطرة عليه حتى يتوفر للتلاميذ الجو المناسب للدراسة.

يرجع ضعف التعلم الدراسي لدى التلاميذ إلى ضعف في كيفية أو مستوى استغلال الإستراتيجيات الوجدانية للتعلم،كما وضحته نتائج المعالجة الإحصائية المتحصل عليها وبينته نتائج الدراسات السابقة وأهم هذه الإستراتيجيات إستراتيجية إيجاد جو مدعم وهادئ يضمن للتلاميذ إمكانية الانتباه والتركيز على المادة المدروسة ويولد لديه روح المنافسة مع زملائه، مناقشتهم والاستفادة من المكافأة وهذا ما يتطلب إدارة وتحكم جيد في سير الأمور داخل القسم من طرف المدرس مع مساعدة التلاميذ له ،لأن كل منه يتحمل جزءا من المسؤولية في سيرورة العملية التعليمية بشكل سليم ،و إذا لم تتحقق الإدارة الجيدة للصف سواء من طرف المدرس والتلميذ فإن أهداف العملية التعليمية لا تتحقق فسينتج عنها مشاكل عديدة أهمها ضعف التعلم الدراسي ،فيفقد هؤلاء التلاميذ القدرة على التركيز والانتباه وكذلك الرغبة في الدراسة ذكورا أم إناثا.

جاءت نتائج بعض الدراسات في البيئة العربية **(جاسم محمد، 2004؛ محمد خليفة، 2000)** موافقة لنتائج دراستنا تدل على أن التلاميذ العاديين أو التلاميذ المتفوقين دراسيا يستثمرون الإستراتيجيات الوجدانية للتعلم بكيفية جيدة تضمن لهم معدلات دراسية جيدة أو مقبولة على الأقل وتمكنهم من النجاح والانتقال من صف

دراسي إلى آخر موالي له بعكس التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي الذين يعانون من سوء استغلال الإستراتيجيات الوجدانية.

وهذه النتائج توافق نتائج دراستنا أيضا لأن التلاميذ المتفوقين دراسيا يكون لديهم رغبة في الدراسة والنجاح والإنجاز، ويثابرون من أجل النجاح حتى لو تواجههم الصعاب ولديهم القدرة على الانتباه والتركيز الجيد على المواد المدروسة، لشرح المدرس وتجدهم يناقشون المدرس ويتنافسون من أجل التفوق بعكس التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي الذين يفتقرون إلى هذه الإستراتيجيات

إن الفروق بين التلاميذ العاديين أو المتفوقين والتلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي نتيجة متوقعة، وهذا بالرجوع إلى نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، لأن ضعف التعلم الدراسي ناتج أساسا عن ضعف مستوى استثمار الإستراتيجيات الوجدانية للتعلم ومستوى استغلالها لصالح تحسين مستوى التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي والذي يعتبر ضعيف مقارنة بأقرانهم العاديين فالتلاميذ الذين لا ينتبهون ولا يركزون على شرح الأستاذ للمادة المدروسة المقدمة لهم، لا يولون اهتماما بمراجعتها في منازلهم، لا يشاركون زملائهم المناقشة داخل القسم ولا يتحمسون لمنافستهم بالتأكيد سيكون أدائهم الأكاديمي ضعيف، وبالتالي نتائج دراسية ضعيفة وسيفقدون الرغبة في الدراسة حتما لأن ضعف التعلم الدراسي يتبعه عدم الرغبة في النجاح والمثابرة بعكس التلاميذ العاديين أو المتفوقين الذين يعملون جاهدين على تحسين مستواهم التعليمي ويراقبون نتائجهم ويقيمونها باستمرار هم وأوليائهم وفي هذه الحالة حتى الأولياء والمدرسون يتحملون جانب من المسؤولية، حيث أنه من واجبهم الاهتمام بفئة التلاميذ ذوي ضعف التعلم الدراسي ومحاولة دعمهم ورفع معنوياتهم، وتشجيعهم على الدراسة والمثابرة ومكافأتهم لتحفيزهم على الدراسة، تحسين مستواهم التعليمي، مساعدتهم على توظيف الإستراتيجيات الوجدانية للتعلم وتدريبهم على كيفية استغلالها جيدا للرفع من كفاءتهم التعليمية .

خلاصة:

من خلال تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها حيث تبين أنه كلما زاد الاستغلال الجيد للاستراتيجيات الوجدانية للتعلم وتطبيقها بطريقة فعالة زاد مستوى التحصيل الدراسي وتطور مستوى أدائهم التعليمي، لأن كفاءة التلاميذ أدائهم التعليمي تعتمد أساسا على دافعية ايجابية تجاه عملية التعلم، وكذا الانتباه الانتقائي الفعال والايجابي للمحتويات المدروسة، بالتالي الرفع من مستوى الأداء التعليمي للتلاميذ والتقليل من مشكلة ضعف التعلم الدراسي، بالتالي مشكلة التأخر الدراسي والرسوب، وتنمية قدرة التلاميذ على الانتباه الجيد للمادة المدروسة وزيادة رغبة التلاميذ في التعلم، وعليه يجب مساعدة هذه الفئة من التلاميذ ضعاف التعلم الدراسي على الاستغلال الجيد لهذه الاستراتيجيات والاستراتيجيات الأخرى للتعلم، وكذا مساعدة المعلم على توفير الجو الإيجابي المثير للدافعية والذي يساعد التلاميذ على الانتباه الجيد داخل الصفوف الدراسية وذلك في جميع المستويات الدراسية.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1- إبراهيم وجيه، محمود عبد الحليم منسي (1993) البحوث النفسية والتربوية، دار المعارف، القاهرة.

2- جابر عبد الحميد (1998) التدريس والتعلم: الأسس النظرية، الإستراتيجيات والفاعلية، دار الفكر العربي

3- حسن عمر منسي (1996) سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الكندي للنشر، مصر.

4- راضي الوقفي (2003) صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. منشورات الأميرة ثروت، الأردن

5- رمضان القذافي (1996) التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

6- سالم البشير الشراري (2006) كتاب المرشد لمعلمي صعوبات التعلم ،

http://www.meaforum.net/4b1/shouthread

7- سامي محمد ملحم (2001) صعوبات التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

8- سيد خير الله (1972) علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر

9- عبد اللطيف محمد خليفة (2000) الدافعية للإنجاز. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

10- فتحي مصطفي الزيات (2004) سيكولوجية التعلم بين المنظر الارتباطي والمنظور المعرفي . ط1، دار النشر لجامعات، مصر

11- قحطان أحمد الظاهر (2004) صعوبات التعلم . دار وائل للنشر، الأردن .

12- مقدم عبد الحفيظ (2003) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات. ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

13- ناصر خطاب (2008) تدريس الاستراتيجيات المعرفية، مجلة المعرفة العدد 16.

14- نبيل محمد زايد (2003) الدافعية والتعلم .ظ1، مكتبة النهضة المصرية

15- هدى الناشف (1997) إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة

16- يوسف القطامي، نايفة قطامي (2000) سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشرو التوزيع، الأردن.

باللغة الأجنبية:

1-Gerard Banier (2001) Formateur. IUFM d'aix Marseille n°17.– théories de l'apprentissage et pratiques d'enseignement, http://www.finepint.com

2-Jean – pierre famose (1999) L'apprentissage autorégulé: Interface entre L'apprentissage et la motivation centre de recherche en sciences du sport professeur à l'université Paris XI –orsay Revue EPS n° 277.

3-Sandra Colombe (2001) Développement et consolidation des stratégies métacognitives chez des étudiants en formation a l'enseignement dans une situation " investigative " université du Québec a Chicoutini .